

شعر الزهد بين الإمام الشافعي وأبي العتاهية دراسة مقارنة

Sekou KOUYATE

King Saud University

jelifama@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى المقارنة بين الشاعرين من حيث العوامل الاجتماعية، الدينية، الثقافية والاقتصادية، والنفسية، ثم يتضمن الحديث عن المضامين الشعرية المتشابهة لدى كلا الشاعرين، في إطار شعر الزهد.

استخدم الباحث منهج المدرسة الفرنسية، التي تجرى فيها المقارنة بين الآداب التي يرتبط بعضها ببعض على أساس التأثير والتأثير.

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أبا العتاهية قد تأثر بالشافعي في بعض مضامين شعره الزهدي، لكنه ابتدع فيها وأتقنها كل الإتقان.

الكلمات المفتاحية: شعر الزهد، الإمام الشافعي، أبو العتاهية، الأدب المقارن.

المقدمة

موضوع البحث:

يقوم البحث على مقارنة تطبيقية بين الشاعر الإمام الشافعي، وأبي العتاهية في إطار الشعر الزهدي، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، ومبحثين، وتناولت المقدمة موضوع البحث وخطته، ومنهجه، وتساؤلاته، وتناول المبحث الأول نبذة عن حياة الشاعرين، وجعل المبحث الثاني لتحليل المضامين الزهدية من خلال النماذج المختارة لكل منهما.

وأما منهج الدراسة، فالدراسة تقوم على أساس المدرسة الفرنسية، التي تجرى فيها المقارنة بين الآداب التي يرتبط بعضها ببعض على أساس من العلاقة، أي أن يكون هناك مؤثر ومتأثر، وناقل ومنقول عنه.

وأما السؤال الأساسي الذي تبحث عنه الدراسة هو: هل تأثر أبو العتاهية في شعره الزهدي بالإمام الشافعي؟

المبحث الأول: نبذة عن حياة الشاعرين:

المطلب الأول: تعريف موجز بالشاعرين:

الشافعي، هو محمد بن إدريس الإمام: (150هـ - 204هـ)، هو إمام لمذهب فقهي، وقد شغله الفقه بكامله، ولكنه نظم الشعر وكان له دورا في حياته لأن شعره كان يغطي مساحة واسعة من نظراته إلى المجتمع كما يحمل الشيء الكثير من المواعظ والنصح والتوجيه، نشأ في حجر أمه في قلة عيش وضيق حال.

كان عالما بالقرآن والحديث والتفسير والعربية والعروض والنحو، وهو أول من دوّن علم أصول الفقه فكتب في ذلك " الرسالة "، لم يهتم الشافعي بالشعر كثيرا وقد قال في ذلك:

ولو لا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيب

وعلى نقيض من أبي العتاهية، كان الإمام - يرحمه الله - من أسخى الناس بما يجد، وقصص سخائه مشهورة⁽¹⁾. أما أبو العتاهية، أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي العيني (130هـ - 212هـ) يعدّ خير شاهد لشعر الزهد العربي في العصر العباسي الأول، الذي كان يعيش عيش المتهتكين ويجري مجرى أهل الخلاعة والمجون، وأنه سمي بأبي العتاهية؛ لأنه كان يحب التعته والتّهتر والمجون، ثم تحوّل عن هذا الطريق، فلبس الصّوف وانصرف إلى الزهد والتقشف⁽²⁾، لكن سلوكه تميّز بتناقض فاضح بين التظاهر بالزهد والدعوة إلى التجردّ وعمل البرّ، وبين البخل والشح⁽³⁾.

المطلب الثاني: أسباب نزعتهما الزهدية:

الفرع الأول: العوامل الاجتماعية، الدينية، الثقافية والاقتصادية:

إن حياة الإمام الشافعي الاجتماعية تشبه في كثير من النواحي حياة أبي العتاهية، من حيث كثرة الفرق والمذاهب الدينية والانحلال الأخلاقي وظهور البدع، وكان الإمام يرى أن الترابط الاجتماعي بين الناس أصبح ضعيفا، وإزاء هذا الوضع على الإنسان أن يعايش الواقع ويتكيف معه ما أمكن ذلك، وكان يرى أن ليس بالأمر السهل المحافظة على صديق ما لم تحفض جناحك وتغضي عن كثير من الأمور، وللشافعي في ذلك درس مطوّل ألقاه على يونس بن عبد

(1) ينظر: الشامي: صالح أحمد: مواعظ الإمام الشافعي. تاريخ الاطلاع: 1440/6/29هـ. الموقع الإلكتروني:

<https://www.wattpad.com/3684235>

(2) ينظر: ضيف، شوقي: الفن ومذاهبه في الشعر العربي. مصر: دار المعارف، ط2، بدون تاريخ. ص115.

(3) ينظر: عطا الله، سمير: أبو العتاهية بالفرنسية. جريدة الشرق الأوسط، العدد 8066، ديسمبر 2000م، الموافق 1 شوال، 1421هـ. تاريخ الاطلاع:

1440/6/29هـ. الموقع الإلكتروني:

<http://archive.aawsat.com/leader.asp?section=3&article=19177&issueno=8066#.XIAWpurAPIU>

الأعلى، والإنسان الذي تحتاج إلى مداراته ليس بأخ لك وإرضاء الناس لا سبيل إليه، ولذلك فعليك بما ينفعك فالزمه، وبهذه الوصايا وغيرها يرشد الإمام إلى كيفية التعامل مع الناس، وهو لم ييخل بنصائحه في سبيل تبصير المسلم بكيفية أداء دوره في الحياة الاجتماعية بشكل فاعل⁽⁴⁾.

فالشافعي كإمام وفقهه لفت انتباهه هذه الانحرافات الحاصلة في عصره، فحرص على توجيه الناس بشتى الأساليب شعراً ونثراً.

مات أبو الإمام - رحمهما الله - وهو صغير فحملته أمه إلى مكة وهو ابن سنتين لثلاث يضيع نسبه، فنشأ بها وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين⁽⁵⁾، فهذا يعني أن أمه قد أرضعته حب العلم والحرص على صحبة العلماء، ولم تصرفه عن ذلك لدنيا يصيبها أو حرفة يكتسب منها رغم يتمه وفقره.

أما أبو العتاهية، فقد نشأ في بيئة كانت هناك طبقة تغرق في الترف والنعيم، وكان جمهور الشعب يعيش في الضنك والبؤس، وظلت الحياة العقلية مزدهرة بما نقل وما كان ينقل من الثقافات الأجنبية، مما هيأ لظهور فلاسفة عظام وعلماء بارعين في جميع العلوم اللغوية والبلاغية والنقدية والتاريخية والإسلامية والكلامية، وكثر حينئذ النساك والزهاد في متاع الحياة الدنيا، وعاشوا معيشة كلها شظف وتكشف وتبتل وعبادة، ومن آثار الحركة العلمية في هذا العصر ظهور المذاهب الأربعة، المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية، كما اتسم العصر الذي عاش فيه أبو العتاهية بالحرية الدينية، بحيث نرى فيه المذاهب المتعددة والفرق المتجددة والديانات السماوية، فلعل أبا العتاهية قد تأثر بهذه الديانات والثقافات في مرحلة من حياته⁽⁶⁾.

كان في بدء أمره يبيع الجرار فليل له (الجرار) ثم اتصل بالخلفاء وعلت مكانته عندهم⁽⁷⁾.

الفرع الثاني: العوامل النفسية:

كانت حالات الإمام الشافعي النفسية واستعداداته الفطرية مختلفة عما سنها عند أبي العتاهية، حيث اقتضت تربيته منذ صغره أن يختار هذا المذهب الزهدي.

⁽⁴⁾ الشامي: صالح أحمد: مواعظ الإمام الشافعي. الموقع الإلكتروني:

<https://www.wattpad.com/3684235>

⁽⁵⁾ <http://ar.wikipedia.org> محمد بن إدريس الشافعي.

⁽⁶⁾ ينظر: ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي. مصر: دار المعارف، ط1، 1960-1995م. 80/3، 104/4، 565/3، 5/4، 105/4، 279/5.

⁽⁷⁾ ينظر: الزركلي، خير الدين: الأعلام. دار الملايين، ط15، 2002. 321/1.

وإذا ما تتبّعنا ديوان الشافعي - رحمه الله - نجد أنه لم ينظم إلا في الأغراض التعليمية الدينية الخلقية التوجيهية والإرشادية ولم ينظم فيما مضى من الأغراض التي ذكرناها لأبي العتاهية من مدح وغزل ورتاء وهجاء... إلخ، إنه لم ينصرف للدنيا قط؛ لأن طبيعة نشأته لم تكن لتفتح له فرصة الانهماك في ملذات الدنيا، بل أعدته ليكون حاملاً همّ توجيه الناس وتعليمه ما ينفعهم في دنياهم وأخراهم، فكان واحداً من أولئك العلماء الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون في ذلك من واجبات هذا الدين، فقيامه بنظم قصائد تحمل غاية زهدية إن هو إلا لسدّ باب حاجة في نفسه وهي مهمة الوعظ و تقديم النصيح للناس.

ومن الجوانب النفسية التي كانت تشغل بال الإمام وكان تأكيده عليها متكرراً: العقيدة والعلم وذكر الآخرة، هذا بالإضافة إلى تقديم ما ينفع الناس من النصح في دنياهم وأخراهم من النصح والإرشاد، كمدح القناعة وذم الطمع... إلخ⁽⁸⁾.

وتظهر لنا حياة أبي العتاهية في مظهرين متباينين: حياة الغزل ومعاقرة الخمر، وحياة الوعظ والتقيّف، فقد كان في المرحلة الأولى من حياته يعيش كسائر شعراء عصره، يمدح ويرثي ويتغزل، أشعاره في مدح الخلفاء العباسيين مثل (المهدي) و (الهادي) و (الرشيد) و (المأمون)، أما الغزل فتدلّ على انصرافه في أول عهده إلى حياة اللهو والتهتك، واشتهر بها حتى زعموا أنه كني بأبي العتاهية لأنه كان يحب التهتك والمجون⁽⁹⁾.

ولعل الدافع الأساسي في ترك سيرته الأولى هو فشله في حبّه ل (عُتْبَة) جارية المهدي⁽¹⁰⁾، فيقول المعري في هذا الشأن:

اللَّهُ يَنْقُلُ مَنْ شَاءَ رُتْبَةً بَعْدَ رُتْبَةٍ
أَبْدَى الْعَتَاهِيِّ نُسْكَاً وَتَابَ مِنْ ذِكْرِ عُتْبَةٍ⁽¹¹⁾

وهذا أبو العتاهية يشير إلى ما تحمّل من الألم والهجر في حبّ عتبة:

لَمْ يُبْقِ مِنِّي حُبُّهَا مَا خَلَا حُشَاشَةً فِي بَدَنِ نَاحِلٍ⁽¹²⁾

⁽⁸⁾ ينظر: الشافعي، محمد بن إدريس: ديوان الإمام الشافعي. جمعه وحققه وشرحه: الدكتور إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1416هـ - 1996م. ص 88، 89، 95، 112.

⁽⁹⁾ ينظر: ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي. 240/3، 249.

⁽¹⁰⁾ ينظر: المرجع السابق. 239/3.

⁽¹¹⁾ المعري، أبو العلاء: شرح اللزوميات. تحقيق: سيدة حامد، زينب القوصي، منير المدني، وفاء الأعصر، إشراف: الدكتور: حسين نصار، مركز تحقيق التراث، بدون طبعة وتاريخ. 160/1.

إضافة إل ذلك، ربما إرادته التميّز عن معاصريه الذين انغمسوا في اللهو واللعب، من العوامل التي أدت به إلى سلك هذا المذهب الزهدي في شعره.

المبحث الثاني: تحليل المضامين الزهدية في شعر الإمام الشافعي، وأبي العتاهية:

أولاً: قصيدة الإمام الشافعي:

النص الأول:

و ط ب ن ف س ا إذا ح ك م الق ض اء	د ع الأ ي ا م ت ف ع ل م ا ت ش اء
ف م ا ل ح و ا د ث ال د ن ي ا ب ق اء	و ل ا ت ج ج ز ع ل ح ا د ث ة ال ل ي ا ل ي
و ش ي م ت ك ال س م ا ح ء و ال و ف اء	و ك ن ر ج ل اء ع ل ي ال ا ه و ال ج ل د اء
و س ر ك ا ن ي ك و ن ل ه ا غ ط اء	و ا ن ك ث ر ت ع ي و ب ك ف ي ال ب ر ا ي ا
ي غ ط ي ه ك م ا ق ي ل ال س خ اء	ت س ت ر ب ال س خ اء ف ك ل ع ي ب
ف ا ن ش م ا ت ة ال ا ع د ا ب ل اء	و ل ا ت ر ال ل ا ع ا د ي ق ط ذ ل ا
ف م ا ف ي ال ن ا ر ل ل ظ م ا ن م اء	و ل ا ت ر ج ال س م ا ح ء م ن ب ح ي ل
و ل ي س ي ز ي د ف ي ال ر ز ق الع ن اء	و ر ز ق ك ل ي س ي ن ق ص ء ال ت ا ي
و ل ا ب و س ع ل ي ك و ل ا ر خ اء	و ل ا ح ز ن ي د و م و ل ا س ر و ر
ف ا ن ت و م ا ل ك ال د ن ي ا س و اء	إ ذ ا م ا ك ن ت ذ ا ق ل ب ق ن و ع
ف ل ا أ ر ض ت ق ي ه و ل ا س م اء	و م ن ن ز ك ت ب س ا ح ت ه ال م ن ا ي ا
إ ذ ا ن ز ل الق ض ا ض ا ق الف ض اء	و أ ر ض ال ل ه و ا س ع ء و ل ك ن
ف م ا ي غ ن ي ع ن الم و ت ال د و اء ⁽¹³⁾	د ع الأ ي ا م ت غ د ر ك ل ج ي ن

النص الثاني:

⁽¹²⁾ أبو العتاهية: ديوان أبي العتاهية. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، 1406 هـ - 1986 م، بدون طبعة. ص 386.

⁽¹³⁾ الشافعي، محمد بن إدريس: ديوان الإمام الشافعي. ص 39-41.

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي
وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفْوُثِي
سَيَأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذَهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً
وَأَيُّقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي
وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبِحَارِ الْعَوَامِقِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي اللِّسَانُ بِنَاطِقِ
وَقَدْ فَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ (14)

ثانيا: قصيدة أبي العتاهية:

لَعَمْرُكَ، مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ بَقَاءٍ؛
فَلَا تَعَشَقِ الدُّنْيَا، أُخِيَّ، فَإِنَّمَا
حَلَاوُتُهَا مَمْرُوجَةٌ بِمَرَارَةٍ
فَلَا تَمْشِ يَوْمًا فِي ثِيَابِ مَخِيلَةٍ
لَقَلَّ امْرُؤٌ تَلْقَاهُ اللَّهُ شَاكِرًا؛
وَلِلَّهِ نَعَمَاءٌ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ،
وَمَا الدَّهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافِهِ
وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ بِؤْسٍ وَشِدَةٍ
وَمَا كَلَّ مَا لَمْ أَرْجُ أَحْرَمَ نَفْعَهُ؛
أَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ لَا بَلَّ لِرَبِّهِ
وَشَتَّتَ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ جَمَاعَةٍ
إِذَا مَا حَلِيلِي حَلَّ فِي بَرْزَخِ الْبَلَى،
أُزُورُ قَبُورَ الْمُتَرْفِينِ فَلَا أَرَى
وَكُلَّ زَمَانٍ وَاصِلٌ بِصَرِيمَةٍ،
يَعِزُّ دِفَاعُ الْمَوْتِ عَنْ كُلِّ حِيلَةٍ
وَنَفْسُ الْفَتَى مَسْرُورَةٌ بِنَمَائِهَا
وَكَمْ مِنْ مُفَدَّى مَاتَ لَمْ يَرَ أَهْلَهُ
أَمَامَكَ، يَا نُؤْمَانُ، دَارُ سَعَادَةٍ
خُلِقْتَ لِاحْدَى الْغَايَتَيْنِ، فَلَا تَنْمِ،

كَفَاكَ بَدَارِ الْمَوْتِ دَارَ فَنَاءٍ
يُرى عَاشِقُ الدُّنْيَا بِجُهْدِ بَلَاءٍ
وَرَاحَتُهَا مَمْرُوجَةٌ بِعِنَاءٍ
فَإِنَّكَ مِنْ طِينِ خَلَقْتَ وَمَاءٍ
وَقَلَّ امْرُؤٌ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءٍ
وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَفَضْلٌ عَطَاءٍ
وَمَا كُتِلُ أَيَّامِ الْفَتَى بِسَوَاءٍ
وَيَوْمٌ سُرُورٍ مَرَّةً وَرِخَاءٍ
وَمَا كَلَّ مَا أَرْجُوهُ أَهْلُ رَجَاءٍ
يَخْرِمُ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ إِخَاءٍ
وَكَدَّرَ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ صَفَاءٍ
فَحَسْبِي بِهِ نَأْيًا وَبُعْدَ لِقَاءٍ
بِهَاءٍ، وَكَانُوا، قَبْلُ، أَهْلُ بَهَاءٍ
وَكُلُّ زَمَانٍ مُلْطَفٌ بِجَفَاءٍ
وَيَعِيَا بَدَاءِ الْمَوْتِ كُلُّ دَوَاءٍ
وَلِلنَّفْسِ تَنْمُوكُ كُلِّ ذَاتِ نَمَاءٍ
حَبْوُهُ، وَلَا جَادُوا لَهُ بِفِدَاءٍ
يَدُومُ الْبَقَا فِيهَا، وَدَارُ شَقَاءٍ
وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءٍ

(14) المصدر السابق. ص 109.

وفي النَّاسِ شَرٌّ لَوْ بَدَا مَا تَعَاشَرُوا وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ غِطَاءٍ⁽¹⁵⁾

ثانياً: ملامح تأثر أبي العتاهية بالإمام الشافعي:

1- لقد بلغ صيت الإمام الشافعي من فرط الذبوع ما بلغ ، قال أيوب أبو يعقوب البويطي: رأيت الناس بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والحجاز من كل صنف من علماء القرآن والفقهاء ولسان العرب والسير والكلام وأيام العرب، ما رأيت أحداً يشبه الشافعي⁽¹⁶⁾، هذا يعني أن الإمام كان معروفاً في كل هذه الأقطار المذكورة وإذا كان أبو العتاهية قد قضى شطراً من حياته في الكوفة، فلا شك أنه سمع بالإمام أو اطلع على كتبه، إذ كان يجيد اللغة العربية. وإذا ما عرفنا أن الإمام قد رحل إلى كل من مصر و مكة، والمملكة العربية السعودية تحدها العراق من الشمال⁽¹⁷⁾، وقد انتقل أبو العتاهية بين مدن العراق، حيث ولد في عين التمر ثم انتقل إلى الكوفة ببغداد، كل ذلك يؤكّد أنه كان قريباً من الإمام، وسماعه منه، ومن ثمّ تأثيره به.

ولنذهب إلى أبعد من ذلك، فقد رحل الإمام إلى العراق أكثر من مرة يقول صاحب البداية والنهاية: "ثم عاد الشافعي إلى العراق في سنة خمس وتسعين ومائة فاجتمع به جماعة من العلماء هذه المرة منهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والحسين بن علي الكرابيسي والحارث بن شريح البقال وأبو عبد الرحمن الشافعي والزعفراني وغيرهم..."⁽¹⁸⁾، وقد تأثر به علماء كثيرون منهم أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي يقول صاحب كتاب (تاريخ ابن الوردي): "... فيها توفي أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الإمام الشافعي وناقل أقواله القديمة عنه وكان على مذهب أهل الرأي حتى قدم الشافعي إلى العراق فاتبعه..."⁽¹⁹⁾. كل هذا يؤيد قولنا بتأثر أبي العتاهية به.

2- تلك المضامين الزهدية التي أنشدها أبو العتاهية متأثراً بالشافعي، ولا سيما بعد انتشار المذهب الشافعي فلا بدّ أن يكون أبو العتاهية بثقافته العربية الواسعة قد طالعه مراراً وتكراراً، ومن أبرز تلك المضامين:

1-الرضا بالقضاء و القدر:

يقول الشافعي:

⁽¹⁵⁾ أبو العتاهية: ديوان أبي العتاهية. ص12-13.

⁽¹⁶⁾ اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك. المغرب: مطبعة فضالة - المحمدية، ط1، 1966-1970. 185/3.

⁽¹⁷⁾ <http://ar.wikipedia.org> (السعودية).

⁽¹⁸⁾ أبو الفداء: إسماء بن عمر: البداية والنهاية. بيروت: مكتبة المعارف، بدون طبعة وتاريخ. 252/10.

⁽¹⁹⁾ الوردي، زين الدين عمر بن مظفر: تاريخ ابن الوردي. بيروت: دار الكتب العلمية. 1417 هـ -1996 م، بدون طبعة. 217/1.

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ وطب نفساً إذا حكم القضاء
وَلَا تَجْرَعْ لِحَادِثَةَ اللَّيَالِي فما لحواذث الدنيا بقاء

يشير الإمام في هذين البيتين إلى أنه لا بد من التسليم والإيمان بالقضاء والقدر، وأن مصائب الليالي ونوائبها الليالي، سوف تزول فلا بقاء لها، وهي سنة الله في أرضه.

وقد وظّف أبو العتاهية معنى القضاء بشكل مشابه لهذا، حيث بدأ بدمّ الدنيا، في قوله:

لَعْمُرُكَ، مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ بَقَاءٍ؛ كَفَاكَ بَدَارِ الْمَوْتِ دَارَ فَنَاءٍ
فَلَا تَعَشِقِ الدُّنْيَا، أُخِيَّ، فَإِنَّمَا يُرَى عَاشِقُ الدُّنْيَا بِجُهْدِ بَلَاءٍ

فعاشق الدنيا لا يخلو عن مصائب، فكأنما استخدم صيغة التصغير في لفظة (أخي) للتقليل من شأن عاشق الدنيا. و لعلّ غرض الشاعر من هذه المقدمة، التي صاغها لدم الدنيا، هو تهيئة ذهن المخاطب لاستيعاب معنى القضاء والقدر، فالمرء عندما يكره شيئاً، فإنه لا يبالي بما يجري فيه من خير أو شرّ، ولا يبدي له اهتماماً. وبعد هذه المقدمة، شرع الشاعر شيئاً فشيئاً إلى توظيف دلالة الإيمان بالقدر في شعره، فبدأ ببيان تقلّب حوادث الدنيا، وأن الأيام ليست كلها سواء يوم لك ويوم عليك ويوم يسير وآخر عسير، وأن هذه التقلّبات أمر إلهي، لا نستطيع تغييرها، بل علينا الإيمان بقضاء الله وقدره، يقول:

حَلَاوُثُهَا مَمْرُوجَةٌ بِمَرَارَةٍ وَرَاحَتُهَا مَمْرُوجَةٌ بِعِنَاءٍ

ويقول أيضاً:

وَنَفْسُ الْقَيِّ مَسْرُورَةٌ بِنَمَائِهَا وَلِلنَّقْصِ تَنْمُوكُلُ ذَاتِ نَمَاءٍ

فالعمر كلما ازداد نقص، وما خلّقنا للبقاء، بل ثمة يوم آخر غير اليوم: (فما لحواذث الدنيا بقاء)، ويؤكد هذا المعنى

في أبيات أخرى، حيث يقول:

ويقول أيضاً:

وَمَا الدَّهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافِهِ وَمَا كُلُّ أَيَّامِ الفَتَى بِسَوَاءٍ
وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ بِؤْسٍ وَشِدَّةٍ وَيَوْمٌ سُرُورٍ مَرَّةً وَرِخَاءٍ

والاقتباس في هذين البيتين واضح، فقد اقتبس الشاعر قوله تعالى: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)
الشرح: (5-6).

ثم يصرِّح بضرورة الرضا بقضاء الله وقدره، وشكره على ما أسبغ علينا من نعمه وعدم الكفران بها، فيقول:

لَقَلَّ امْرُؤٌ تَلَقَّاهُ اللهُ شَاكِرًا؛ وَقَلَّ امْرُؤٌ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءِ
وَلِلَّهِ نَعْمَاءٌ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ، وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَفَضْلٌ عَطَاءِ

2- لزوم الصبر على الأهوال:

يقول الشافعي:

وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلَدًا وَشَيْمَتَكَ السَّمَاةُ وَالْوَفَاءُ

يطالب الشاعر المرء في صدر البيت أن يكون قويا صلدا أمام الشدائد، ولعل الغرض من تخصيص الشاعر الرجل بالخطاب دون المرأة، كون صفة القوة والتصلد تكمن في الرجال أكثر من النساء.
ويشير أبو العتاهية إلى المضمون نفسه، فيقول:

وَكُلُّ زَمَانٍ وَاصِلٌ بِصَرِيحَةٍ، وَكُلُّ زَمَانٍ مُلَطَّفٌ بِجَفَاءِ

فالزمان محفوف بالجدِّ والصعاب، وما حُلق الإنسان للراحة (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)؛ لذا عليه أن يستعدَّ لمواجهة تلك الصعاب بالصبر والسماحة.

3- الرزق بيد الله:

يقول الشافعي:

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللهِ خَالِقِي وَأَيَقْنْتُ أَنَّ اللهُ لَا شَكَّ رَازِقِي

وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفْوُثُنِي وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبِحَارِ الْعَوَامِقِ
سَيَأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُن مِثِّي اللِّسَانُ بِنَاطِقِ
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذَهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

فالرزق بيد الله، ولا يفوت المرء ما قد كتبه الله له ، وإن كان في قاع البحر، يأت به الله.
ويقول الشافعي أيضا:

وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّأْتِي وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعِنَاءُ

فالتمهل في طلب الرزق لا ينقصه، وكذلك التعب في السعي - لحد ارتكاب المحذور - لا يزيده، وإذا كان الأمر كذلك، فليس للمرء إلا أن يقنع بما قدره الله له، لأن القناعة من أجل ما يملك الإنسان في الحياة، يقول الشافعي:

إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ فَنُوعٍ فَأَنْتَ وَمَالُكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ

ثم يشرع الشاعر في ذكر فضائل السخاء، وذم البخل حيث يقول:

وَإِنْ كَثُرَتْ عَيْبُوكَ فِي الْبِرَايَا وَسَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَهَا غَطَاءُ
تَسْتَرُّ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ يَغْطِيهِ كَمَا قِيلَ السَّخَاءُ

فبالجود والكرم يستطيع المرء إخفاء عيوبه على أعدائه، والناس كافة.
ويقول:

وَلَا تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَحِيلٍ فَمَا فِي النَّارِ لِلظُّمَانِ مَاءُ

يحاول الشاعر - عن طريق المقارنة بين السخاء والبخل - الإشارة إلى أن الرزق بيد الله، فالسخاء مطلوب دائما وأبدا ما دام البخل لن يزيد في الرزق شيئا، كما أن السخاء لن ينقصه كذلك.
ولأبي العتاهية بيت يُجمل المعنى نفسه، حيث يقول:

وماكل ما لم أُرْجُ أحرَمُ نَفْعُهُ؛ وماكل ما أُرْجوه أهل رَجاء

فالرزق لا ينقص بالتأني وعدم الطلب، كما أن التفنن في طلبه بدرجة الوقوع في الحرام لا يزيده شيئاً، بل على الإنسان أن يقنع بما لديه لأن الله جعل لكل شيء قدراً.

4- ذكر الموت:

يقول الإمام الشافعي:

وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنَآيَا فَلَا أَرْضٌ تَقِيهِ وَلَا سَمَاءٌ
وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ إِذَا نَزَلَ الْقَضَا ضَاقَ الْفَضَاءُ

فالأرض الفسيحة تضيق إذا نزل القضاء، وما حكم الله للإنسان.

ثم ذكر خيانة الأيام وأنها لن تُسخر لأحد، وأن الموت لا يغني عنه دواء طيب، فقال:

دَعِ الْأَيَّامَ تَعْدِرُ كُلَّ حِينٍ فَمَا يَغْنِي عَنِ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ

ونجد أبا العتاهية، يصوغ المعنى نفسه، فقد استغرق في ذم الدنيا، ونظر إليها نظرة ازدراء وتشاؤم واحتقار، كل ذلك

لألا يلتفت إليها المرء، ويكدر بها آخرته، وينسى الموت، فيقول:

أَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ لَا بَلَّ لِرَبِّهِ يَخْرِمُ رَبِّبُ الدَّهْرِ كُلَّ إِحَاءٍ
وَشَتَّتْ رَبِّبُ الدَّهْرِ كُلَّ جَمَاعَةٍ وَكَدَّرَ رَبِّبُ الدَّهْرِ كُلَّ صَفَاءٍ
إِذَا مَا حَلِيلِي حَلَّ فِي بَرْزَخِ الْبَلَى، فَحَسْبِي بِهِ نَأْيًا وَبُعْدَ لِقَاءٍ
أَزُورُ قُبُورَ الْمُتَرْفَعِينَ فَلَا أَرَى بَهَاءً، وَكَانُوا، قَبْلُ، أَهْلَ بَهَاءٍ

ويقول أيضاً:

وكم من مُفَدَّى ماتَ لم يَرَ أَهْلَهُ حَبَوُهُ، وَلَا جَادُوا لَهُ بِفِدَاءٍ
أَمَامَكَ، يَا تَوْمَانُ، دَارُ سَعَادَةٍ يَدُومُ الْبَقَا فِيهَا، وَدَارُ شَقَاءٍ
خُلِقْتَ لِأَحَدِي الْغَايَتَيْنِ، فَلَا تَنْمُ، وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءٍ

وفي النَّاسِ شَرٌّ لَوْ بَدَا مَا تَعَاشَرُوا وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ غِطَاءٍ

ولعلَّ المقصود بكلمة (الشَّرِّ) في البيت الأخير، هو السِّرُّ الذي يقيه الله -سرمدا- بين الميت وأهله، فالميت لا يدري ماذا يجري وراءه، وكذلك الأحياء لا يدون ماذا يحدث لميتهم. تلك هي المضامين المشتركة في هاتين القصيدتين وقد رأينا كيف تأثر أبو العتاهية ببعض مضامين الشافعي الزهدية، لكنه ألبسها لبوسه الخاص، لذا فهي بعيدة كل البعد عن السرقات الأدبية أو الاقتباس التام، وقريبة إلى التوارد الذهني والتأثر.

ثالثا: الأساليب الشعرية لهذين الشاعرين:

إن لهذين الشاعرين على -وجه الإجمال- خصائص مشتركة في أسلوب شعرهما الزهدي، من جملة تلك الخصائص المشتركة عندهما: السذاجة والبساطة في اختيار الألفاظ والمعاني، والبعد عن التكلف والتعقد والاقتباس من القرآن، ثم عدم التفنن في استخدام الصور البلاغية.

المنهج

يجب أن تجعل المواد والأساليب القراء قادرين على إعادة إنتاج التجربة. قدم تفاصيل كافية للسماح بإعادة إنتاج العمل. يجب الإشارة إلى الأساليب التي تم نشرها بالفعل بمرجع: يجب وصف التعديلات ذات الصلة فقط. لا تكرر تفاصيل الأساليب المتبعة.

تحديد الأقسام الفرعية

من التقليدي والملائم تقسيم قسم الطريقة إلى أقسام فرعية معنونة. عادةً ما تتضمن قسمًا يتضمن أوصافًا للمشاركين أو الموضوعات وقسمًا يصف الإجراءات المستخدمة في الدراسة. غالبًا ما يتضمن القسم الأخير وصفًا ل (أ) أي تلاعبات تجريبية أو تدخلات مستخدمة وكيف تم تسليمها - على سبيل المثال، أي جهاز ميكانيكي يستخدم لإيصالها؛ (ب) إجراءات أخذ العينات وحجم العينة ودقتها؛ (ج) مناهج القياس (بما في ذلك الخصائص السيكو مترية للأدوات المستخدمة)؛ و (د) تصميم البحث. إذا كان تصميم الدراسة معقدًا أو كانت المحفزات تتطلب وصفًا تفصيليًا، فقد يكون هناك ما يبرر أقسام فرعية أو عناوين فرعية إضافية لتقسيم الأقسام الفرعية لمساعدة القراء في العثور على معلومات محددة. قم بتضمين هذه الأقسام الفرعية المعلومات الأساسية لفهم الدراسة وتكرارها. التفاصيل غير الكافية تترك للقارئ أسئلة؛ الكثير من التفاصيل يثقل كاهل القارئ بمعلومات غير ذات صلة. ضع في اعتبارك استخدام الملحقات و / أو موقع ويب تكميلي للحصول على معلومات أكثر تفصيلاً.

خصائص المشارك (الموضوع) التحديد المناسب للمشاركين في البحث أمر بالغ الأهمية لعلم وممارسة علم النفس، لا سيما لتعميم النتائج، وإجراء مقارنات عبر المضاعفات، واستخدام الأدلة في توليفات البحث وتحليلات البيانات الثانوية. إذا

شارك البشر في الدراسة، فقم بالإبلاغ عن معايير الأهلية والاستبعاد، بما في ذلك أي قيود تستند إلى الخصائص الديموغرافية.

تصميم البحث

حدد تصميم البحث في قسم الطريقة. هل تم وضع الأشخاص في ظروف تم التلاعب بها، أم تمت ملاحظتهم بشكل طبيعي؟ إذا تم إنشاء شروط متعددة، كيف تم تعيين المشاركين للشروط، من خلال التخصيص العشوائي أو بعض آليات الاختيار الأخرى؟ هل أجريت الدراسة على شكل تصميم بين الموضوعات أم ضمن الموضوع؟

النتيجة ونتائج المناقشة

يجب أن تكون واضحة وموجزة. يجب أن تلخص النتائج (العلمية) بدلاً من تقديم البيانات بتفصيل كبير. يرجى إبراز الاختلافات بين نتائجك أو نتائجك والمنشورات السابقة من قبل باحثين آخرين. يجب أن تستكشف المناقشة أهمية نتائج العمل، وليس تكرارها. غالبًا ما يكون قسم النتائج والمناقشة المدمج مناسبًا. تجنب الاستشهادات الواسعة ومناقشة الأدبيات المنشورة.

في المناقشة، هذا هو أهم قسم في مقالتك. هنا تحصل على فرصة لبيع بياناتك. اجعل المناقشة مطابقة للنتائج، لكن لا تكرر النتائج. غالبًا يجب أن تبدأ بملخص موجز للنتائج العلمية الرئيسية (وليس النتائج التجريبية). يجب تناول المكونات التالية في المناقشة: كيف ترتبط نتائجك بالسؤال أو الأهداف الأصلية الموضحة في قسم المقدمة (ماذا)؟ هل تقدم تفسيرًا علميًا لكل من النتائج أو النتائج المقدمة (لماذا)؟ هل تتفق نتائجك مع ما أفاد به المحققون الآخرون (وماذا أيضًا)؟ أم أن هناك اختلافات؟

بعد تقديم النتائج، ستكون في وضع يسمح لك بتقييم وتفسير آثارها، خاصة فيما يتعلق بفرضياتك الأصلية. هنا ستقوم بفحص النتائج وتفسيرها وتأهيلها واستخلاص استنتاجات واستنتاجات منها. أكد على أي نتائج نظرية أو عملية للنتائج. (عندما تكون المناقشة موجزة ومباشرة نسبيًا، يفضل بعض المؤلفين دمجها مع قسم النتائج، وإنشاء قسم يسمى النتائج والمناقشة.)

افتح قسم المناقشة ببيان واضح للدعم أو عدم الدعم لفرضياتك الأصلية، مميزة الفرضيات الأولية والثانوية. إذا لم يتم دعم الفرضيات، فقم بتقديم تفسيرات لاحقة. يجب استخدام أوجه التشابه والاختلاف بين نتائجك وعمل الآخرين لوضع استنتاجاتك في سياقها وتأكيداتها وتوضيحها. لا تقم ببساطة بإعادة صياغة وتكرار النقاط التي سبق ذكرها؛ يجب أن يساهم كل بيان جديد في تفسيرك وفهم القارئ للمشكلة.

يجب أن يأخذ تفسيرك للنتائج في الاعتبار (أ) مصادر التحيز المحتمل والتهديدات الأخرى للصلاحية الداخلية، (ب) عدم دقة المقاييس، (ج) العدد الإجمالي للاختبارات أو التداخل بين الاختبارات، (د) أحجام التأثير لوحظ، و (هـ) قيود أو نقاط ضعف أخرى في الدراسة. إذا كان التدخل متضمنًا، فناقش ما إذا كان ناجحًا والآلية التي كان من المفترض أن يعمل بها (المسارات السببية) و / أو الآليات البديلة. ناقش أيضًا العوائق التي تحول دون تنفيذ التدخل أو التلاعب

بالإضافة إلى الدقة التي تم بها تنفيذ التدخل أو التلاعب في الدراسة، أي أي اختلافات بين التلاعب كما هو مخطط له وكما تم تنفيذه.

اعترف بالقيود المفروضة على بحثك، وتناول التفسيرات البديلة للنتائج. ناقش التعميم أو الصلاحية الخارجية للنتائج. يجب أن يأخذ هذا التحليل النقدي في الاعتبار الاختلافات بين السكان المستهدفين والعينة التي يتم الوصول إليها. بالنسبة للتدخلات، ناقش الخصائص التي تجعلها أكثر أو أقل قابلية للتطبيق على الظروف غير المدرجة في الدراسة، وكيف وماهية النتائج التي تم قياسها (بالنسبة إلى المقاييس الأخرى التي ربما تم استخدامها)، وطول الفترة الزمنية للقياس (بين نهاية التدخل وقياس النتائج)، والحوافز، ومعدلات الامتثال، والأوضاع المحددة المشاركة في الدراسة فضلاً عن القضايا السياقية الأخرى.

أنه قسم المناقشة بتعليق منطقي ومبرر حول أهمية النتائج التي توصلت إليها. قد يكون هذا القسم الحتمية موجزًا أو موسعًا بشرط أن يكون مسببًا بإحكام، ومكتفي بذاته، وغير مبالغ فيه. في هذا القسم، قد تعود بإيجاز إلى مناقشة سبب أهمية المشكلة (كما هو مذكور في المقدمة)؛ ما هي القضايا الأكبر، تلك التي تتجاوز تفاصيل الحقل الفرعي، قد تتوقف على النتائج؛ وما هي المقترحات التي تم تأكيدها أو عدم تأكيدها من خلال استقرار هذه النتائج مثل هذه القضايا الشاملة.

الخاتمة

يجب أن تستجيب الاستنتاجات لأهداف البحث. يجربنا كيف يتقدم عملك بالمجال من حالة المعرفة الحالية. بدون استنتاجات واضحة، سيجد المراجعون والقراء صعوبة في الحكم على العمل، وما إذا كان يستحق النشر في المجلة أم لا. لا تكرر الملخص، أو تسرد النتائج التجريبية فقط. قدم مبررًا علميًا واضحًا لعملك، وحدد التطبيقات والإضافات الممكنة. يجب عليك أيضًا اقتراح تجارب مستقبلية و / أو الإشارة إلى التجارب الجارية.

المراجع

- Chaer, Abdul. *Linguistik Umum*. Jakarta: Rineka Cipta, 2003. ← **Book**
- Boudelaa, Sami. and William D Marslen-Wilson. "Aralex: A Lexical Database For Modern Standard Arabic, " *Behavior Research Methods*, Vol. 42, No. 2, 2010. ← **Journal**
- Clancey, W.J. "Communication, Simulation, and In-telligent Agents: Implications of Personal Intelligent Machines for Medical Education". In *Proceedings of the Eighth International Joint Conference on Artificial Intelligence*, 2011, 556-560. ← **Conference Proceeding**.
- Rice, J. "Poligon: A System for Parallel Problem Solving", *Technical*

Report, KSL-86-19, Dept. of Computer Science, Stanford Univ, 2014. ←**Report**

Clancey, W.J. “Transfer of Rule-Based Expertise through a Tutorial Dialogue”. *PhD Dissertation*, Department of Computer Science, Stanford University, 2013. ←**Thesis**

Ivey, K.C. *Citing Internet sources* URL <http://www.eei-alex.com/eye/utw/96aug.html>. (2 September 2012) ←**Website**